بسم الله الرحمن الرحيم

أصول الأصحاب "حمزة والكسائي وخلف العاشر".

يذكر في هامش المصحف ما خالف فيه كل من حمزة والكسائي وخلف العاشر رواية حفص عن عاصم، فإذا اتفق حمزة والكسائي وخلف العاشر قلنا (الأصحاب) فإذا انفرد أحد منهم ذكرنا ما خالف فيه حمزة أو الكسائي أو خلف حفصاً، فإذا انفرد راوٍ منهم ذكرنا روايته.

فإن لحمزة راويين هما خلف وخلاد، وللكسائي راويين هما أبو الحارث والدوري، وهو ما يسمى بدوري الكسائي تمييزاً له عن روايته عن أبي عمرو، ولخلف العاشر راويين هما إسحاق الوراق، وإدريس الحداد.

أصول رواية حمزة فيما خالف فيه حفصاً

وروى عنه خلف وخلاّد. فإذا اختلف الراويان بيّنّا أوجه الخلاف:

١- قرأ حمزة بوصل السورتين بغير بسملة بينهما .

٢- روى خلف ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾ حيث وقعا بإشمام الصاد صوت الزاى، ووافقه خلاّد فى الحرف الأول من سورة الفاتحة وهو ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ ، ويكون الإشمام بالنطق بالصاد كصوت الظاء الذى ينطقها العوام (أي دون أن يتصل طرف اللسان بالأسنان) .

ولخلاد من الطيبة أربعة أوجه: الإشمام في الموضع الأول، والإشمام في موضعي الفاتحة، والإشمام في المعرف بأل، وعدم الإشمام مطلقاً.

٣- روى حمزة إشمام الصاد زاياً إذا وقعت ساكنة بعد الدال فى اثنى عشر موضعاً، ﴿أَصۡدَقُ﴾ موضعين بالنساء ﴿يَصۡدِفُونَ﴾ ، ثلاثة بالأنعام ﴿وَتَصۡدِيَةً﴾ بالأنفال، ﴿تَصۡدِيقَ﴾ بيونس ويوسف ﴿ فَٱصۡدَعۡ ﴾ بالحجر، ﴿قَصۡدُ﴾ النحل، ﴿يُصۡدِرَ﴾ بالقصص والزلزلة .

كما روى إشمام الصاد زاياً فى ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾، و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ فى الطور والغاشية، وروى عن خلاد وجهان والراجح الإشمام من طريق التيسير. والوجهان له من الطيبة.

٤- قرأ حمزة ﴿ عَلَيْهُمْ ﴾، ﴿ إِلَيْهُمْ ﴾ ﴿ لَدَيْهُمْ ﴾ بضم الهاء. وإذا وقع بعد الهاء والميم ساكن، وكان قبلهما كسرة أو ياء، فإنه بضمهما وصلاً مثل ﴿ عَلَيْهُمُ ٱلْجَلَآءَ ﴾ ﴿ فِي قُلُوبِهُمُ ٱلْعِجَلَ ﴾ فإذا وقف أسكن الميم، وضم الهاء فقط من ﴿ عَلَيْهُمْ ﴾.

٥ - قرأ حمزة بإدغام التاء فى الطاء من ﴿ بَيَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ بالنساء. وأدغم النون في النون من ﴿ أَتُمِدُّونِّ ﴾ بالنمل مع المد المشبع قبلها.

وأدغم التاء في الحرف الذى يليه من ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰت صَّفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰت زَّجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰت ذِّكْرًا ﴾ مع المد المشبع. وكذا التاء في الذال من ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰت ذَّرْوًا ﴾ مع المد المشبع.

وأدغم خلّاد وحده ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰت ذِّكْرًا ﴾ بالمرسلات و﴿ فَٱلْمُغِيرَٰت صُّبْحًا ﴾ في العاديات مع إشباع المد، وهو الراجح من طريق التيسير في الثاني، ولا روم ولا إشمام له في الإدغام الكبير المذكور.

٦ – أسكن حمزة الهاء من ﴿ يُؤَدِّهْ ﴾ معاً فى آل عمران: ٧٥. و﴿ نُؤْتِهْ ﴾ آل عمران: ١٤٥، الشورى: ٢٠، و﴿ نُوَلِّهْ ﴾﴿ وَنُصْلِهْ ﴾ بالنساء ١١٥.

وضم الهاء من ﴿ لِأَهْلِهُ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ في طه والقصص. وقصر الهاء من ﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾ بالفرقان.

وروى حمزة ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ بالنور بكسر القاف والهاء وصلتها بياء، ورواها خلّاد بإسكان الهاء وهو الراجح من طريق التيسير. وزاد من الطيبة وجه الصلة.

وقرأ حمزة ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ﴾ بالكهف و﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ بالفتح بكسر الهاء .

٧ – قرأ حمزة بإشباع المد المتصل والمنفصل ٦ حركات. وكذلك من الطيبة.

ومد العين في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة مريم، و ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ ٤ أو ٦، حركات. ومن الطيبة ٢ أو ٤ أو ٦ حركات.

وله من الطيبة مد المبالغة في " لا " التي للتبرئة، بتوسط المد، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾

وله في مد اللين المهموز ﴿ شَيْءٍ ﴾ التوسط والقصر.

٨- قرأ حمزة بالاستفهام والتحقيق في ﴿ءَامَنتُم﴾ بالأعراف وطه والشعراء، و﴿ ءَإِنَّ لَنَا ﴾ بالأعراف، و ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ بالعنكبوت، و﴿ ءَأَن كَانَ ﴾ بالقلم و﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ المرفوع بفصلت، وحذف الهمزة من ﴿يُضَٰهُونَ﴾ بالتوبة، وقرأ ﴿يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾. بالإبدال ألفا.

٩ - قرأ حمزة بترك السكت على سكتات حفص الأربعة.

وورد عنه السكت قبل الهمزة، والراجح من طريق التيسير لخلف السكت على الهمزة من (ال) التي للتعريف بنحو: ﴿ٱلْآخِرَةِ﴾ والسكت قبل همزة ﴿شَيْءٍ﴾، المرفوع والمجرور والمنصوب ﴿شَيْئًا﴾ وصلاً؛ لأنها قراءة الداني على أبي الحسن، والراجح من طريق التيسير لخلاد عدم السكت مطلقاً؛ لأنها قراءة الداني على أبي الفتح.

ولحمزة من الطيبة أوجه في السكت:

الوجه الأول: عدم السكت لحمزة من الروايتين.

الوجه الثاني: السكت لخلف، وعدم السكت لخلاد – وهو طريق التيسير لخلاد.

الوجه الثالث: السكت على " ال " فقط من الروايتين.

الوجه الرابع: السكت على " ال " و " شيء " فقط من الروايتين – وهو طريق التيسر لخلف.

الوجه الخامس: السكت على " ال " و " شيء " والساكن المفصول، من الروايتين.

الوجه السادس: السكت على " ال " و " شيء " والساكن المفصول، والموصول، من الروايتين.

الوجه السابع: السكت على " ال " و " شيء " والساكن المفصول، والموصول، والمد المنفصل، من الروايتين.

الوجه الثامن: السكت على " ال " و " شيء " والساكن المفصول، والموصول، والمد المنفصل، والمد المتصل، من الروايتين.

أما في الوقف فلخلف السكت على (أل) التي للتعريف، والنقل في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿ شَيْئًا ﴾ ، ولخلاد في الوقف النقل في لام التعريف، والإبدال والإدغام في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿ شَيْئًا ﴾، وهو المقدم من طريق التيسير في الروايتين.

أما السكت على المفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ فالراجح أن لحمزة فيه التحقيق وصلاً ووقفاً، لأن السكت من زيادة الشاطبية عن التيسير وكذلك النقل وقفاً؛ ولكن يؤخذ به من الطيبة كما سبق بيانه.

وقد ورد السكت في التيسير لخلف على المفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ولكن من قراءة الداني على أبي الفتح وليس ذلك طريقه.

أما قراءته على أبي الحسن وهي طريق التيسير ففيها السكت على (ال وشيء) وليس فيها النقل أو السكت على المفصول وقفاً.

١٠ – يقف حمزة على الكلمة المهموزة بتخفيف الهمز كما يلي:

أ- إذا كان الهمز ساكناً فيبدله من جنس حركة ما قبلها :

فإذا كان قبل الهمز الساكن مفتوحاً نحو ﴿يَأْلَمُونَ﴾، و﴿ٱلْمَلَأُ﴾ يبدله ألفاً ﴿يَالَمُونَ﴾، و﴿ٱلْمَلَا﴾

وإذا كان قبله مضموماً نحو ﴿الْمُومِنُونَ﴾ ، ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾ يبدله واواً.

وإذا كان ما قبل الهمز مكسوراً نحو﴿بَيِسٍ﴾، ﴿تَفِيَ﴾ و﴿وَلِلْأَرْضِ ٱيْتِيَا﴾ يبدله ياء، وله عند الوقف على ﴿أَنْبِئْهُم﴾ بالبقرة، و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ بالحجر إبدال الهمزة ياء مع كسر الهاء أو ضمها، والوجهان من رواية خلف والضم مقدم من رواية خلاد .

ويعتبر المتطرف ساكناً في الوقف ويبدله نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾و﴿ٱلْمَلَأْ﴾ وكذا ﴿لُؤْلُؤٌ﴾

وله فى ﴿وَرِءْيًا﴾ و﴿وَتُءْوِيٓ﴾ و﴿تُءْوِيهِ﴾ و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ وما جاء فيه نحو ﴿رُءْيَاكَ﴾ ﴿رُءْيَىٰ﴾ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ وجهان:

الأول: الإبدال والإدغام ﴿رُيَّىٰ، رِيًّا، ٱلرُّيَّا، رُيَّاكَ﴾ ، وهو المقدم من رواية خلف.

والثاني: الإبدال ﴿رُيِيَىٰ، رِيْيًا ، ٱلرُّيْيَا، رُيْيَاكَ﴾ وهو المقدم من رواية خلاد في التيسير.

والوجهان من الطيبة مطلقاً من الروايتين.

ب – إذا كان قبل الهمز المتحرك حرف ساكن صحيح حذف الهمز وألقيت حركته على ما قبله وذلك وقفاً، وهو ما يسمى بالنقل نحو الوقف على ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ ﴿مَسْـُٔولًا﴾ ﴿مَذْءُومًا﴾ ﴿ٱلْقُرَانُ﴾ ﴿مَسُولًا﴾ ﴿مَذُومًا﴾.

جـ – إن سبق الهمز المتوسط ألف، سهل في الوقف نحو الوقف على ﴿نِسَآؤُكُمْ﴾ ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ مع المد أو القصر.

د -وإذا كان الهمز متطرفاً وقبله ألف نحو ﴿ جَآءَ ﴾ ، ﴿ٱلسَّمَآءِ ﴾ .

أبدل الهمز ألفاً فيجتمع ألفان فيحذف أحدهما فهو القصر، أو يجتمعان فهو التوسط، أو يفصل بينهما بألف فهو المد المشبع فعنه ثلاثة أوجه.

ويجوز في المضموم والمكسور التسهيل بالروم مع القصر أو المد، فيكون فيه خمسة أوجه، ولا يجوز في المفتوح نحو:

﴿ جَآءَ ﴾ الروم، فيكون فيه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول .

هـ – إذا كان قبل الهمز واواً وياءاً زائدتان أبدل الهمز من جنس حركة المد وأُدغم فيه نحو ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾﴿ خَطِيَّةً ﴾﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾﴿ ٱلنَّسِيُّ ﴾﴿ قُرُوٓءٍ ﴾﴿ قُرُوٍّ ﴾.

فإذا كان قبل الهمز واواً أو ياءاً أصليان نحو ﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾، ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾ ففيه وجهان .

(١) الإبدال والإدغام ﴿ الْمُسِيُّ ﴾ ﴿ السُوّ ﴾، وهو الراجح من رواية خلاد لأنه مذهب أبي الفتح.

(٢) النقل، أي: حركة الهمز إلى الساكن قبله، ثم إسكان حرف المد، فإذا أسكن حرف المد في ﴿ الْمُسِيْ ﴾ أصبحت الياء مدية لوجود الكسر قبلها، وإذا أسكن حرف المد في نحو ﴿ السُوْ ﴾ أصبحت الواو مدية لوجود الضم قبلها.

والوجهان من الطيبة من الروايتين، أي: النقل والإدغام.

و – وإذا كان الهمز مسبوقاً بمتحرك ففيه تسع صور:

١- يبدل المفتوح بعد ضم واواً نحو ﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾ ﴿ مُّوَجَّلًا ﴾.

٢- ويبدل المفتوح بعد كسر ياء نحو ﴿ فِئَةٍ ﴾ ﴿ فِيَةٍ ﴾ .

٣- ويسهل المفتوح بعد فتح نحو ﴿ سَأَلَ ﴾.

٤- ويسهل المضموم بعد ضم نحو ﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾.

٥- ويسهل المكسور بعد كسر نحو ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾.

٦- ويسهل المكسور بعد فتح نحو ﴿ تَطْمَئِنُّ ﴾.

٧- ويسهل المضموم بعد فتح نحو ﴿ رَءُوفٌ ﴾.

٨- أما المضموم بعد كسر نحو ﴿ أَنۢبِـُٔونِي ﴾، ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ فيجوز فيه التسهيل أو الحذف، وذكر في النشر أن الداني لا يأخذ فيه بالإبدال حتى لا يخالف الرسم.

٩- وأما المكسور بعد ضم أو المضموم بعد كسر نحو ﴿ سَنُقۡرِئُكَ ﴾، و﴿لُؤۡلُؤٌ ﴾ فيجوز فيه التسهيل كما يجوز الأخذ فيه بمذهب الأخفش بالإبدال ياء نحو ﴿ سَنُقۡرِيكَ ﴾.

والراجح الأخذ بمذهب الأخفش فى رواية خلاد دون خلف؛ لأن أبا الفتح قد أخذ به في مذهبه، فهو طريق رواية خلاد، ولم يأخذ به أبو الحسن، فلا نأخذ به من رواية خلف.

ومن الطيبة مطلقاً يجوز الأخذ به من الروايتين.

واشترط الداني في الأخذ بمذهب الأخفش أن يكون الهمز لام الكلمة، نحو ﴿ سَنُقۡرِئُكَ ﴾ ولا يجوز في المنفصل، نحو ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ واشترط موافقة الرسم فلا يجوز في ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ ؛ لأنه يؤدى إلى إبدال الهمز ياء محصنة وفيه مخالفة للرسم.[1]

ز- وإذا كان الهمز متوسطاً بدخول حرف زائد على الكلمة؛ كهاء التنبيه واللام وياء النداء، والباء والواو، والهمزة والفاء، والسين والكاف، جمعت هذه الحروف في كلمة (هيا لكسب الوفاء). نحو﴿هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ ﴿وَلِأَبَوَيۡهِ ﴾ ﴿ بِأَيِّيكُمُ ﴾ ﴿ وَأَوۡحَىٰ ﴾ ﴿ ءَأَنتُمۡ ﴾ ﴿فَأُوَٰرِيَ ﴾ ﴿سَأُوْرِيكُمۡ ﴾ ﴿كَأَنَّهُمۡ ﴾ ففيها وجهان:

(١) التحقيق: وهو المقدم من رواية خلف؛ لأنه مذهب أبي الحسن.

(٢) التخفيف: وهو المقدم من رواية خلاد، وتشمل التخفيف والتسهيل في:

﴿سَأُوْرِيكُمۡ ﴾ والإبدال في نحو: ﴿ وَلِأَبَوَيۡهِ ﴾.

والوجهان من الطيبة من الروايتين.

أما لام التعريف فتخفيفها في الوقف السكت من رواية خلف والنقل من رواية خلاد.

هذا مجمل المذهب القياسي أو التصريفي في الوقف على الهمز من قراءة حمزة.

وجاء عن حمزة الوقف الرسمي على المهموز بما يوافق رسم المصحف، فبدّل ما صورته الألف ألفاً، نحو ﴿ٱلنَّشۡأَةَ ﴾ ،﴿ٱلنَّشۡاةَ﴾ فيكون فيه وجهان النقل على المذهب القياسي، والإبدال على المذهب الرسمي.

وفى نحو ﴿ يُنَبَّؤُاْ ﴾ مما رسم بالواو خمسة أوجه:

(١) التيسير (١/٤٤٤-٤٤٥).

اثنان على المذهب القياسي وهما الإبدال ألفاً، أو التسهيل بالروم، وثلاثة على المذهب الرسمي وهي إبدال الهمزة واواً مع السكون أو الروم أو الإشمام.

وفي نحو ﴿نَبَإِيْ﴾ أربعة أوجه، اثنان على المذهب القياسي، وهما الإبدال ألفاً، أو تسهيل الهمزة بالروم، واثنان على المذهب الرسمي، وهما إبدالها ياء مع السكون أو الروم.

وفي نحو ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ مما تطرفت فيه الهمزة وكان قبلها ألف ورُسمت بالواو اثنا عشر وجهاً:

خمسة على المذهب القياسي وهي ثلاثة: الإبدال الفاً مع القصر والتوسط والطول، وتسهيل الهمزة بالروم مع المد أو القصر. وسبعة على المذهب الرسمي وهي إبدال الهمزة واواً مع السكون مع القصر والتوسط والطول أو مع الإشمام.

للواو مع القصر والتوسط والطول أو روم الواو مع القصر، فتكون ثلاثة مع السكون وثلاثة مع الإشمام ووجه مع الروم.

وفي نحو ﴿وَإِيتَآيِ﴾ مما تطرفت فيه الهمزة ورسمت بالياء وسبقها ألف تسعة أوجه، خمسة على المذهب القياسي:

وهي إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والطول، وتسهيلها مع القصر أو الطول. ثم أربعة على المذهب الرسمي وهي إبدال الهمزة ياء مع الإسكان بالقصر والتوسط والطول، أو روم حركة الياء مع القصر.

والراجح أن نأخذ المذهب الرسمي لخلاد دون خلف؛ لأن طريق الرواية عن خلف من التيسير من قراءة الداني على أبي الحسن الذى لم يعمل بالمذهب الرسمي.

فنأخذ لخلاد بالمذهب الرسمي والقياسي، ونأخذ بالمذهب القياسي على الراجح في رواية خلف.(١)

والوجهان من الطيبة من الروايتين.

قالوا ولا يجوز الروم والإشمام إذا أبدلت الهمزة حرف مد إذا كان الهمز ساكنًا وكان سكوته أصلياً لازمًا نحو (أقرأ ونبي) ، هذا من التيسير والشاطبية.

ولحمزة من الطيبة عند الوقف على المفصول والموصول النقل والتحقيق مع السكت وعدمه من الروايتين، ويزاد لخلف وجه السكت في المفصول.

وله الوقف على المد المنفصل، " الألف " وبعده همز، نحو: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾، أربعة أوجه:

---

(١) انظر النشر ٤٦٣/١.

١ - وجه الشاطبية بالتحقيق دون سكت. ٢ - التحقيق مع السكت.

٣ - التسهيل مع القصر. ٤ - التسهيل مع المد.

وحرفا المد " الواو والياء" وبعدهما همز، نحو: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ﴿ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ ﴾، أربعة أوجه:

١ - وجه الشاطبية التحقيق دون سكت. ٢ - التحقيق مع السكت.

٣ - النقل والإبدال مع القصر. ٤ - النقل والإبدال مع المد.

وله في الهمز المتطرف في بداية الكلمة والذي قبله حرف متحرك في الكلمة التي قبلها، التسهيل؛ إلا في حالتين: الهمز المفتوح بعد ضم، والمفتوح بعد كسر، ففيه الإبدال.

وله في الوقف على التكبير بين السورتين وجه إبدال همزة " أكبر " واواً وهو مذكور في المصباح والكامل.

ولا يجوز في ميم الجمع النقل وصلاً أو وقفاً، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾

١١ - أدغم حمزة الذال من إذ في التاء نحو ﴿إِذ تَّأۡتِيهِمۡ﴾ وفي الدال نحو ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾ وذلك من الراويين، واكتفى خلاد وحده بإدغام الذال في حروف الصفير وهي:

الزاي والسين والصاد نحو: ﴿ وَإِذ زَّيَّنَ﴾، ﴿إِذ سَّمِعۡتُمُوهُ﴾ ﴿وَإِذ صَّرَفۡنَآ﴾.

وأدغم حمزة من الروايتين الدال من (قد) في حروفها الثمانية، نحو: ﴿ لَقَد جَّآءَكُمۡ ﴾ ﴿وَلَقَد ذَّرَأۡنَا﴾ ﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾، ﴿قَد سَّأَلَهَا﴾، ﴿قَد شَّغَفَهَا﴾، ﴿وَلَقَد صَّرَّفۡنَا﴾، ﴿قَد ضَّلُّواْ﴾، ﴿لَقَد ظَّلَمَكَ﴾.

كما أدغم من الروايتين (تاء التأنيث) في حروفها الستة نحو: ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾، ﴿وَجَبَت جُّنُوبُهَا﴾﴿خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ﴾﴿فَكَانَت سَّرَابًا﴾﴿لَّهُدِّمَت صَّوَٰمِعُ﴾ ﴿حَمَلَت ظُّهُورُهُمَآ﴾.

كما أدغم من الروايتين أيضاً لام (بل) في التاء والسين، نحو: ﴿بَل تَّأۡتِيهِم﴾، ﴿بَل سَّوَّلَتۡ﴾ .

ولام (هل) في التاء والثاء، نحو: ﴿هَل تُّجۡزَوۡنَ﴾، ﴿هَل ثُّوِّبَ﴾.

والمقدم في الأداء من التيسير عن خلاد الإدغام في ﴿ بَل طَّبَعَ﴾. ومن الطيبة الوجهان لحمزة من الروايتين.

وأدغم خلاد أيضاً الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿يَغۡلِب فَّسَوۡفَ﴾ ولخلاد من الطيبة وجهان: الإدغام والإظهار.

وله الوجهان في ﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ الحجرات: ١١.

وأدغم حمزة الثاء في التاء من ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾و ﴿لَبِثۡتُ﴾﴿لَّبِثۡتُمۡ﴾ حيث وقعت.

وأدغم الذال في التاء من: ﴿عُذۡتُ﴾، ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾، وباب ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ نحو: ﴿أَخَذۡتُمۡ﴾، ﴿ٱتَّخَذۡتَ﴾ ونحوه.

والدال في الذال من ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ﴾.

والدال في الثاء ﴿يُرِدۡ ثَوَابَ﴾.

والباء في الميم من ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾. ومن الطيبة لحمزة وجهان: الإدغام والإظهار.

وأظهر خلف الباء عند الميم من ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ (هود: ٤٢) وأدغمها خلاد، وهو المقدم في الأداء عنه من التيسير، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. ولخلاد من الطيبة وجهان: الإدغام والإظهار.

وأظهر حمزة النون عند الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ (الشعراء والقصص).

وروى خلف وحده إدغام النون الساكنة أو التنوين في الواو أو الياء من غير غنة نحو: ﴿مِن وَلِيّٖ﴾ ﴿مَن يَقُولُ﴾.[١]

١٢ – أمال حمزة كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقاً [٢]، حيث وقعت في اسم أو فعل إمالة كبرى، نحو: ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾ ﴿سَعَىٰ﴾، ﴿مُوسَىٰ﴾. ويعرف اليائي من الأسماء بالتثنية، نحو: (هدى- هديان) ويعرف اليائي من الأفعال بنسبة الفعل إلى المتكلم، فتظهر فيه الياء فتقول في (سَعَىٰ- سعيت) و (قَضَىٰ – قضيت) فإن ظهرت الواو فهو واوي لا يمال.

فمن الأسماء نحو: (صفا- صفوان، عصا- عصوان) .

وفي الأفعال نحو: (دعا- دعوت، علا- علوت) .

كما أمال ما كان على وزن "فَعلى" بفتح فاء الكلمة أو ضمها أو كسرها نحو: ﴿أَسۡرَىٰ﴾ ﴿طُوبَىٰ﴾﴿إِحۡدَى﴾

وكذا ما كان على وزن "فعالى" المفتوح والمضموم نحو: ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾ . وأمال كل ألف متطرفة رسمت ياءً بالمصحف نحو: ﴿مَتَىٰ﴾ ﴿بَلَىٰ﴾ ﴿عَسَىٰ﴾ ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾ ﴿أَنَّىٰ﴾ (الاستفهامية).

---

(١) انظر: الوجه المقدم في الأداء. النشر (٢/١١)، والمفردات (ص ١٠٠).

(٢) فلا يمال نحو: الحياة ومناة، للاختلاف في أصلها فالمراد ما اتفق على أن أصله يائي.

واستثنى من ذلك خمس كلمات هي: (لدى وإلى وحتى وعلى وما زكى) .

وأمال من الواوي، ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿ٱلۡقُوَىٰ﴾. وكذا المزيد من الفعل الثلاثي الواوي؛ لأنه يصير بالزيادة يائياً، نحو: ﴿أَدۡنَىٰ﴾ ﴿تَزَكَّىٰ﴾ ﴿زَكَّىٰهَا﴾

وأمال ألفات فواصل الآي في السور الأحد عشر المذكورة عند رواية ورش وهي سور: (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق) فأمال ما يقبل الإمالة منها؛ إلا ﴿دَحَىٰهَآ﴾(النازعات) و﴿تَلَىٰهَا﴾، ﴿طَحَىٰهَا﴾ (الشمس)، و﴿سَجَىٰ﴾ (الضحى).

وكذا الألف المبدلة من التنوين نحو: ﴿هَمۡسٗا﴾ ففتحها.

واستثنى حمزة من اليائي كلمات فتحهن، وهي: ﴿خَطَايَا﴾ حيث وقع نحو: ﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ ﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ و ﴿هَدَىٰنِ﴾ (الأنعام: ٨٠) و﴿عَصَانِي﴾ (إبراهيم: ٣٦) ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾(الكهف: ٦٣) ﴿وَأَوۡصَٰنِي﴾ (مريم:٣١) ﴿مَّحۡيَاهُمۡ﴾(الجاثية: ٢١)، ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ (النمل: ٣٦)، ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ (مريم: ٣٠)، و﴿أَحۡيَا﴾ حيث وقع إلا ما كان مسبوقاً بالواو نحو: ﴿وَأَحۡيَا﴾ (النجم: ٤٤) ﴿وَنَحۡيَا﴾ (المؤمنون: ٣٧، والجاثية: ٢٤) فأماله.

وفتح ﴿هُدَايَ﴾ ﴿مَثۡوَايَ﴾ ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ حيث وقعت.

و﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ (النور: ٣٥) و﴿مَرۡضَاتِ﴾ حيث وقع و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ (آل عمران: ١٠٢) ففتحها جميعاً.

وأمال حمزة الراء دون الهمزة وصلاً من ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ (الشعراء: ٦١) فإن وقف أمال الراء والهمزة.(١)

وأمال خلف النون والهمزة من ﴿وَنَـَٔا﴾ (الإسراء: ٨٣، وفصلت: ٥١). وأمال خلاد الهمزة وحدها.

وأمال خلف وحده ﴿ضِعَٰفًا﴾ (النساء: ٩) و﴿ءَاتِيكَ﴾ (النمل: ٣٩) وقد ورد الخلاف فيهما عن خلاد، لكن الأرجح له فيهما الفتح من التيسير؛ لأنها قراءة الداني على أبي الفتح وهى طريق الرواية.(٢) ولخلاد من الطيبة فيهما الفتح والإمالة.

وأمال حمزة الراء والهمزة في ﴿رَءَا﴾قبل متحرك نحو: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ ونحو: ﴿رَءَاهَا تَهۡتَزُّ﴾.

---

(١) مع تسهيل الهمزة وقفاً على أصله.

(٢) النشر: (٢/٦٣).

وأمال الراء فقط إن وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ هذا في الوصل، فإن وقف على ﴿رَءَا﴾ أمال الراء والهمزة معا.

وأمال حمزة الألف التي هي عين الفعل الماضي الثلاثي من عشرة أفعال هي: ﴿شَآءَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿خَافَ﴾ ﴿خَابَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿زَاغَ﴾ ﴿رَانَ﴾ ﴿وَضَاقَ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ ﴿زَادَ﴾

واستثنى ﴿زَاغَتِ﴾ (الأحزاب: ١٠، وص: ٦٣).

وأمال الراء من ﴿الٓر﴾ ﴿الٓمٓر﴾ والهاء من ﴿طه﴾ والياء من فاتحتي (مريم ويس)، والطاء من ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ﴿طسٓ﴾، والحاء من ﴿حمٓ﴾ في سورها.

كما أمال ﴿كِلَاهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣)

وقلل حمزة من الروايتين الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة في ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾. وله من الطيبة وجهان: التقليل والفتح.

وقلل خلف وحده الألف الواقعة بين رائين إذا كانت الثانية منهما متطرفة مكسورة، نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ ﴿قَرَارٍ﴾ وأمالها خلاد إمالة كبرى. ولحمزة من الطيبة وجهان: التقليل والإمالة، ولخلاد وجه ثالث بالفتح.

وقد ذكر في الشاطبية وشروحها موافقة خلاد في تقليل ذلك؛ لكن الأرجح لخلاد إمالتها إمالة كبرى من طريق التيسير؛ لأن ذلك طريق رواية الداني عن أبي الفتح كما يتضح من النشر ومن مفردات الداني.[1]

وقلل حمزة من الروايتين ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وقعت. وله من الطيبة التقليل والإمالة.

وله في ياء ﴿يسٓ﴾ من الشاطبية الإمالة. وله من الطيبة الإمالة والتقليل.

وأمال حمزة من الطيبة هاء التأنيث والحرف الذي قبلها وقفاً، مثل أوجه الكسائي.

وتمتنع الإمالة لكل القراء إذا سقطت الألف وصلاً من أجل تنوين أو ساكن نحو: ﴿مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا﴾، و﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾، وتمال وقفاً حسب أصول كل قارئ.[2]

---

(١) النشر(٥٩/٢)، المفردات (ص ٢٩٩)، وكذلك جامع البيان للداني (مخطوط).

(٢) لمعرفة الوجه المقدم ارجع إلى النشر في تفصيل الطرق بالنشر (٥٩/٢-٦٤-٦٥)، والمفردات (ص ٢٩٢) وما بعدها.

وفي ﴿كِلۡتَا﴾ للعلماء فيها قولان: الأول: من جعلها لتأنيث وقف عليها بالإمالة. الثاني: من جعلها للتثنية وقف عليها بالفتح، وهذا ما رجحه ابن الجزري.

١٣ – قرأ حمزة بإسكان الياء من ﴿بَيۡتِيَ﴾ (البقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦، ونوح: ٢٨)، ﴿وَجۡهِيَ﴾ (آل عمران: ٢٠، والأنعام: ٧٩)، ﴿يَدِيَ﴾ ﴿وَأُمِّيَ﴾ (المائدة: ٢٨، ١١٦) و﴿أَجۡرِيَ﴾ (يونس: ٧٢، وهود: ٢٩، ٥١، والشعراء: ١٨٠) في المواضع الخمسة (١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، وسبأ: ٤٧) و ﴿رَبِّيَ﴾ (البقرة: ٢٥٨) و ﴿لِّعِبَادِيَ﴾ (إبراهيم: ٣١) و ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ (مريم: ٣٠) و ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ (الأنبياء: ٨٣، ١٠٥) و ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (العنكبوت: ٥٦) و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ (سبأ: ١٣) و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ (ص: ٤١) و ﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ (الزمر: ٣٨، ٥٣) و ﴿أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ (الملك: ٢٩) و﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ (طه: ١٨) و ﴿لِيَ عَلَيۡكُم﴾ (إبراهيم: ٢٢) ، ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾ ﴿لِيَ مِنۡ عِلۡمِۢ﴾ (ص: ٢٣، ٦٩) و ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: ٦) و ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى﴾ (النمل: ٢٠) و ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ (يس: ٢٢) و ﴿مَعِيَ﴾ في مواضعها (الأعراف ١٠٥، والتوبة: ٨٣) موضعان، ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ (الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥، والأنبياء: ٢٤، والشعراء: ٦٢، ١١٨، والقصص: ٣٤، والملك: ٢٨) أحد عشر موضعاً.

١٤ – قرأ حمزة بإثبات الياء وصلاً في ﴿دُعَآءِ﴾ (إبراهيم: ٤٠).

وإثبات الياء وصلاً ووقفاً في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ (النمل: ٣٦) مع الإدغام والمد المشبع قبل النون.

وقرأ بحذف الياء من ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ وصلاً ووقفاً (النمل: ٣٦).

وله وقفاً إثبات الياء في ﴿تَهۡدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ (الروم: ٥٣). وله من الطيبة وجه ثاني بحذف الياء وقفاً.

والله أعلم.

الأوجه المقدمة في الأداء في قراءة حمزة من طريق التيسير والشاطبية

المقدم في لحمزة:

عدم الوقف بالنقل على الساكن المفصول، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ و ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

المقدم في لخلف عن حمزة:

- الوجهان وقفاً بالضم والكسر في ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ .
- السكت على لا التعريف وصلاً ووقفاً.
- السكت على ﴿شَيْءٍ﴾ ﴿شَيْئًا﴾ .
- الوقف بالنقل على الواو الأصلية، نحو: ﴿سُوء﴾ ، والياء الأصلية، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ .
- عدم السكت على المفصول وقفاً، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾.
- الوقف بالإبدال والإدغام على: ﴿وَرِئْيًا﴾ ﴿الرُّؤْيَا﴾ ﴿تُؤْوِيهِ﴾ ، ﴿وَرِيًّا﴾ ﴿الرُّيَّا﴾ ﴿تُوِّيهِ﴾.
- الوقف بالتحقيق على المتوسط بدخول زائد، نحو: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾.
- التقليل في ﴿الْأَبْرَارِ﴾ ﴿التَّوْرَاةَ﴾.
- عدم الأخذ بالمذهب الرسمي والأخفش في الوقف؛ لأن الداني لم يقرأ به على شيخه أبي الحسن.
- الوجهان في ﴿ضِعَافًا﴾ بالنساء ٩، بالإمالة والفتح.
- الإمالة في موضعي ﴿ءَاتِيكَ﴾ بالنمل ٣٩ ، ٤٠.

المقدم في لخلاد عن حمزة:

- الإدغام في ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُّبْحًا﴾ ﴿فَالْمُلْقِيَات ذِّكْرًا﴾.
- الإسكان في ﴿وَيَتَّقْهْ﴾.
- عدم السكت على الهمز وصلاً ووقفاً.
- النقل وقفاً في المعرف بأل، نحو: ﴿ٱلَاخِرَةُ﴾.
- الإشمام في ﴿ٱلْمُصَّيْطِرُونَ﴾ و ﴿بِمُصَّيْطِرٍ﴾.
- الإدغام في ﴿بَل طَّبَعَ﴾ ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

- الوجهان في الإدغام والإظهار في ﴿يَتُب فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.

- الفتح في موضعي ﴿ءَاتِيكَ﴾ بالنمل ٣٩ ، ٤٠. و ﴿ضِعَافًا﴾ بالنساء ٩.
- الأخذ بالمذهب الرسمي والأخفش في الوقف بشرط موافقته للرسم.

- الوقف بالإبدال والإدغام على الواو الأصلية، نحو: ﴿سُوء﴾ ، والياء الأصلية، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ .

- إمالة الراء المتطرفة والمسبوقة براء، نحو: في ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾.

- الوقف بالتسهيل على المتوسط بدخول زائد، نحو: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾.

- الوقف على الهاء بالضم، في ﴿أَنۢبِئْهُمْ﴾ ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ .

- الوقف بالإبدال دون إدغام على: ﴿وَرِءْيًا﴾﴿الرُّؤْيَا﴾﴿تُؤْوِيهِ﴾، ﴿وَرِييَا﴾﴿الرُّييَا﴾﴿تُووِيهِ﴾

- له الصاد في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ ﴿بَصطَةً﴾.

تمت أصول قراءة حمزة بحمد الله ،،،

أصول قراءة الكسائي

للكسائي راويان أبو الحارث والدوري، والخلاف بينهما يسير؛ لذا نذكر أصول القارئ، وما اختلف فيه الراويان بيَّنَّاه.

١ - قرأ الكسائي بضم ميم الجمع، والهاء قبلها لو وقعتا قبل ساكن وكان قبلهما كسر أو ياء، نحو: ﴿ بِهُمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ ﴿عَلَيۡهُمُ ٱلۡجَلَآءَ﴾ .

٢ - قرأ الكسائي بإشمام الصاد زاياً في باب أصدق موافقاً حمزة، مثل: ﴿أَصۡدَقُ ﴾ ﴿تَصۡدِيقَ ﴾ ﴿وَتَصۡدِيَةً ﴾ ﴿ فَٱصۡدَعۡ ﴾ ﴿يُصۡدِرَ ﴾.

٣ – قرأ الكسائي ﴿أَرۡجِهِۦ﴾ (الأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦) ﴿فَأَلۡقِهِۦ﴾ (النمل: ٣٨)، ﴿وَيَتَّقۡهِۦ﴾ (النور: ٥٢) بكسر الهاء فيها مع الصلة بالياء، وقرأ ﴿يَرۡضَهُۥ﴾ (الزمر: ٧) بضم الهاء وصلتها بالواو.

وقرأ بقصر الهاء وكسرها من ﴿فِيهِ مُهَانًا ﴾ (الفرقان: ٦٩) و ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ إِلَّا﴾ (الكهف: ٦٣)، ﴿ عَلَيۡهِ ٱللَّهَ﴾ (الفتح: ١٠).

٤ - قرأ بتوسط المد في المتصل والمنفصل (٤ حركات). وله من الطيبة في المتصل المد ٦ حركات.

٥ - قرأ بالاستفهام مع تحقيق الهمزات في ﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ﴾ ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ (الأعراف: ٨١، ١١٣) و﴿ءَامَنتُمۡ ﴾ (الأعراف: ١٢٤، طه: ٧١، والشعراء: ٤٩) و﴿ ءَاْعۡجَمِيٌّ ﴾ المرفوع (فصلت: ٤٤).

وقرأ ما تكرر فيه الاستفهام، نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا ﴾ بالاستفهام في الأول ﴿أَءِذَا ﴾ والإخبار في الثاني ﴿إِنَّا ﴾ مع زيادة نون في حرف النمل، مثل ابن عامر ﴿إِنَّنَا لَمُخۡرَجُونَ ﴾ (النمل: ٦٧) .

وقرأ في موضع العنكبوت بالاستفهام فيهما (٢٨، ٢٩). ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ ﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾.

٦ – قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في باب ﴿ وَسۡـَٔلِ ﴾ ﴿فَسۡـَٔلِ﴾ إذا سبقها فاء أو واو موافقاً ابن كثير ﴿وَسَلۡ ﴾ ، ﴿فَسَلۡ ﴾

وقرأ بإبدال الهمز ألفاً في ﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ وإبداله واواً في ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾ (البلد) و (الهمزة) وإبداله ياءً في ﴿ٱلذِّيبُ﴾.

وحذف الهمز من ﴿يُضَٰهُونَ﴾ (التوبة: ٣٠).

٧ - لم يسكت على سكتات حفص الأربعة.

٨ – أدغم ذال ﴿إِذْ﴾ في التاء والدال والسين والزاي والصاد، نحو: ﴿إِذ تَّبَرَّأَ﴾ ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾ ﴿إِذ سَّمِعْتُمُوهُ﴾ ﴿وَإِذ زَّيَّنَ﴾ ﴿وَإِذ صَّرَفْنَآ﴾.

وأدغم دال قد في حروفها الثمانية نحو: ﴿لَقَد جَّآءَكُمْ﴾﴿وَلَقَد ذَّرَأْنَا﴾﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾﴿قَد سَّأَلَهَا﴾﴿قَد شَّغَفَهَا﴾﴿وَلَقَد صَّرَّفْنَا﴾﴿قَد ضَّلُّواْ﴾﴿لَقَد ظَّلَمَكَ﴾

وأدغم تاء التأنيث في حروفها الستة، نحو: ﴿بَعِدَت ثَّمُودُ﴾﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾﴿وَجَبَت جُّنُوبُهَا﴾﴿خَبَت زِّدْنَٰهُمْ﴾﴿فَكَانَت سَّرَابًا﴾﴿لَّهُدِّمَت صَّوَٰمِعُ﴾﴿حَمَلَت ظُّهُورُهُمَآ﴾﴿أَنۢبَتَت سَّبْعَ﴾﴿لَّهُدِّمَت صَّوَٰمِعُ﴾﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾.

وأدغم لام هل في حروفها نحو: ﴿هَل تُّجْزَوْنَ﴾ ﴿هَل ثُّوِّبَ﴾﴿فَهَل نَّجْعَلُ﴾

ولام بل في حروفها نحو: ﴿بَل تَّأْتِيهِم﴾، ﴿بَل سَّوَّلَتْ﴾ ﴿بَل زُّيِّنَ﴾ ﴿بَل ضَّلُّواْ﴾ ﴿بَل طَّبَعَ﴾ ﴿بَل ظَّنَنتُمْ﴾ ﴿بَل نَّتَّبِعُ﴾.

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿يَغْلِب فَّسَوْفَ﴾.

والفاء المجزومة في الباء نحو: ﴿نَخْسِف بِّهِمُ﴾ (سبأ: ٩) .

والباء في الميم من ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾ آخر البقرة.

والذال في التاء من ﴿عُذتُّ﴾ ﴿فَنَبَذتُّهَا﴾ وباب الاتخاذ نحو: ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾ ﴿أَخَذتُّمْ﴾ ﴿ٱتَّخَذتَّ﴾.

والدال في الذال من ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾.

والدال في الثاء عند ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾.

والنون في الواو من ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ .

والثاء في التاء من ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾و ﴿لَبِثتُّ﴾﴿لَّبِثتُّمْ﴾ حيث وقعت.

وأدغم أبو الحارث وحده اللام المجزومة في الذال من ﴿يَفْعَل ذَّٰلِكَ﴾ حيث وقعت.

وللدوري من الطيبة إدغام النون والتنوين في الياء بغير غنة.

٩ – أمال الكسائي كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقاً، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ ﴿أَتَىٰٓ﴾ مثل حمزة. وأمال ما كان على وزن (فعلى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها أو مكسورتها. وكذا (فعالى) وكل ألف رسمت ياء في المصحف نحو: ﴿بَلَىٰ﴾﴿مَتَىٰ﴾ واستثنى من ذلك ﴿لَدَى﴾﴿إِلَىٰ﴾﴿حَتَّىٰ﴾﴿عَلَىٰ﴾﴿مَا زَكَىٰ﴾.

وللدوري من الطيبة إمالة الألف الأولى بالإضافة للألف الأخيرة، في: ﴿يَتَٰمَىٰ﴾﴿كُسَالَىٰ﴾﴿نَصَٰرَىٰ﴾﴿أُسَٰرَىٰ﴾ ، وهو طريق الضرير عنه.

وللدوري من الطيبة أيضاً إمالة الألف الذي بعده راء مكسورة، في: ﴿فَأُوَٰرِيَ﴾ المائدة: ٣١. ﴿يُوَٰرِي﴾ المائدة: ٣١. والأعراف ٢٦. ﴿تُمَارِ﴾ الكهف ٢٢.

وللدوري من الطيبة وجه ثاني وهو الفتح في الألف في: ﴿ٱلْغَارِ﴾ التوبة ٤٠، و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ الحشر ٢٤. و﴿بَارِئِكُمْ﴾ البقرة ٥٤، ومن الشاطبية الإمالة.

وأمال الكسائي ﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ ﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ حيث وقعت، و﴿هَدَىٰنِ﴾ بالأنعام، و﴿تُقَاتِهِۦ﴾ بآل عمران.

وأمال من الواوي ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ ﴿ٱلْعُلَى﴾.

وأمال ﴿دَحَىٰهَآ﴾ ﴿طَحَىٰهَا﴾ ﴿تَلَىٰهَا﴾ ﴿سَجَىٰ﴾ مخالفاً حمزة في الأربعة.

وإذا زاد الواوي عن ثلاثة أحرف أماله؛ لأنه بالزيادة يصير يائياً، نحو: ﴿تَزَكَّىٰ﴾﴿تُتْلَىٰ﴾. وأمال ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وقعت إمالة كبرى. وأمال ﴿بَلْ رَانَ﴾.

وأمال الألف الواقعة بين رائين ثانيتهما مكسورة نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾.

وأمال الكسائي ﴿أَحْيَا﴾ حيث وقعت، ﴿مَرْضَاتِ﴾، و﴿عَصَانِي﴾ بإبراهيم، و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ بالكهف، و﴿وَأَوْصَىٰنِي﴾

وأمال ألف ﴿هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩) وحرفي ﴿وَنَـَٔا﴾ (الإسراء: ٨٣، وفصلت: ٥١) أي النون والهمزة، وحرفي "رأى" الواقع قبل محرك وصلاً ووقفاً، أي: الراء والهمزة، نحو:﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ ويميلها وقفاً إذا وقعتا قبل ساكن، نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ .

وأمال فواصل الإحدى عشرة سورة السابق ذكرها عند رواية ورش وقراءة أبي عمرو وحمزة إمالة كبرى.

وكذلك أمال الراء من﴿الٓر﴾﴿الٓمٓر﴾والهاء والياء بفاتحة (مريم) ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ والطاء والهاء من ﴿طه﴾ والياء من ﴿يسٓ﴾ والطاء من ﴿طسٓ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾ والحاء من ﴿حمٓ﴾ وأمال ﴿كِلَاهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣) و ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾ المعرف بالألف واللام، وكذا ﴿رُءْيَىٰ﴾ (يوسف) .

واختص الدوري وحده بإمالة الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو: ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ ﴿ٱلدَّارُ﴾ ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾ وأمال ﴿وَٱلْجَارِ﴾ ﴿جَبَّارِينَ﴾ وكذا ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ﴿كَٰفِرِينَ﴾حيث وقعا و﴿أَنصَارِيٓ﴾﴿بَارِئِكُمْ﴾ ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ ويسارعون؛ وبابه، نحو: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ ﴿نُسَارِعُ﴾. وأمال ﴿ٱلْجَوَارِ﴾﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ ﴿ءَاذَانِنَا﴾﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾﴿رُءْيَاكَ﴾ (يوسف: ٥) ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ (الأنعام: ١٦٢) ﴿مَثْوَاىَ﴾ (يوسف: ٢٢) و﴿هُدَاىَ﴾ (البقرة: ٣٨، وطه: ١٣٣) و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ (النور: ٣٥).

١٠ – أمال الكسائي وقفاً ما قبل هاء التأنيث ما عدا الألف، وهو المقدم في الأداء عنه من الروايتين؛ لأنها قراءة الداني على أبي الفتح عن الدوري، وعن أبي الحارث أيضاً وبذلك نأخذ.(١)(٢)

١١ – وقف الكسائي على هاء التأنيث المرسومة تاء مفتوحة بالهاء، كذلك وقف بالهاء على ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٍ﴾ ﴿مَرۡضَاتِ﴾ ﴿هَيۡهَاتَ﴾ ﴿ٱللَّٰتَ﴾ ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ووقف بإثبات الألف بعد الهاء في ﴿ أَيُّهَ﴾ (النور: ٣٠، الزخرف: ٤٩، الرحمن: ٣١).

ووقف بالياء بعد الدال على ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ (١٨) و ﴿بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ﴾ (النمل: ٨١) وكذا في ﴿تَهۡدِ ٱلۡعُمۡيَ﴾ (الروم: ٥٣) للاضطرار أو للاختبار.

وله من الطيبة وجهان وقفاً: الإثبات والحذف.

كذلك وقف على الياء من ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ (القصص: ٨٢) إلا أن الراجح الوقف على الحرف الأخير من الكلمتين كالجماعة كما رجحه صاحب النشر.(٣)

١٢ –قرأ ﴿بَيۡتِيَ﴾(البقرة: ١٢٥ ،والحج: ٢٦ ،ونوح: ٢٨) بإسكان الياء وكذا سكن الياء من ﴿وَجۡهِيَ﴾ (آل عمران: ٢٠، والأنعام:٧٩) و﴿ يَدِيَ﴾ و﴿ وَأُمِّيَ﴾(المائدة: ٢٨، ١١٦) و﴿ أَجۡرِيَ﴾(يونس: ٧٢، وهود: ٢٩، ٥١،والشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ ،وسبأ: ٤٧)و﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾(إبراهيم: ٣١)و﴿ مَعِيَ﴾ (الأعراف: ١٠٥) وفي (التوبة: ٨٣) موضعان وثلاثة (الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥)، وفي (الأنبياء: ٢٤، والشعراء: ٦٢، ١١٨، والقصص: ٣٤، والملك: ٢٨)﴿ وَمَا كَانَ لِيَ﴾(إبراهيم: ٢٢، و ص: ٦٩) و﴿ وَلِيَ فِيهَا﴾(طه: ١٨) ﴿ وَلِيَ نَعۡجَةٌ﴾ (ص: ٢٣) ﴿ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: ٦) وقرأ بفتح الياء من ﴿ عَهۡدِي﴾ (البقرة: ١٢٤).

١٣– وقرأ ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ﴾(هود: ١٠٥) و﴿ نَبۡغِ ﴾ (الكهف: ٦٤) بإثبات الياء فيهما وصلاً فقط. وقرأ ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾(النمل: ٣٦) بحذف الياء فيها وقفاً ووصلاً.

١٤ – وليس للكسائي تكبير بين السورتين من الشاطبية. وله من الطيبة التكبير وعدمه.

---

(١) للكسائي أيضاً الفتح قبل هاء التأنيث المسبوقة بحروف (خص ضغط قظ حاع) وقبل حروف (أكهر) إن لم يسبقها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها أو منفصلة بساكن، وقدم هذا الوجه صاحب التيسير وليس من طريقه لأنه قرأ على أبي الفتح بالإمالة مطلقاً سوى ما سبق بالألف، وكذا قدمه في المفردات ورواه عن الكسائي نصاً وأداءً. المفردات (ص٣٦٣). والوجهان من الطيبة من الروايتين.

(٢) النشر (٨٦/٢).

(٣) النشر (١٥٢/٢).

ملاحظات:

- ﴿يَطۡمُثۡهُنَّ﴾ سورة الرحمن، للكسائي فيها الوجهان في الموضعين، بضم الميم، وكسرها. ﴿يَطۡمِثۡهُنَّ﴾ والمقدم من التيسير طريق التيسير الضم للميم في الأول والكسر الثاني. وله من الطيبة الوجهان مطلقان في الموضعين.

- وله في ﴿فِطۡرَتَ﴾ بالروم. وقفاً وجهان: الفتح والإمالة؛ لأنه يقف عليها بالهاء، والمقدم الإمالة من الشاطبية. والوجهان من الطيبة.

الأوجه المقدمة في الأداء في قراءة الكسائي من طريق التيسير والشاطبية

المقدم في قراءة الكسائي:

- إمالة هاء التأنيث مطلقاً عدا ما سبق بالألف عند الوقف.

- ضم الميم في ﴿ يَطۡمُثۡهُنَّ ﴾ في الموضع الأول، وكسرها في الموضع الثاني﴿ يَطۡمِثۡهُنَّ ﴾.

- عدم الإمالة للدوري في ﴿ يُوَٰرِى ﴾ ﴿ فَأُوَٰرِىَ ﴾ في المائدة.

- عدم الإمالة لأبي الحارث في ﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ بفصلت.

تمت أصول الكسائي بحمد الله ،،،،

أصول قراءة خلف العاشر (خلف في اختياره)

له راويان إسحاق الوراق وإدريس الحداد.

١ – قرأ خلف بترك البسملة ووصل السورتين مثل حمزة، وإذا ابتدأ ووصل السورة اللاحقة مثل حمزة وإذا ابتدأ السورة بدأها بالبسملة.

وله من الطيبة وجه ثاني بالسكت بين السورتين.

٢ – قرأ بضم ميم الجمع مع الهاء قبلها وصلاً لو وقعت قبل ساكن وكان قبلها ياء أو كسرة مثل ﴿عَلَيْهُمُ ٱلْجَلَآءَ﴾ ﴿عَلَيْهُمُ ٱلْقِتَالُ﴾﴿بِهُمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ مثل حمزة والكسائي.

٣ – قرأ بإشمام الصاد زاياً في كل صاد وقعت بعد دال نحو ﴿أَصْدَقُ﴾ ﴿تَصْدِيقَ﴾ ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ ﴿يَصْدُرُ﴾ ﴿فَٱصْدَعْ﴾ مثل حمزة والكسائي وقد ذُكرت في أصول حمزة.

لخلف من الطيبة الروم في ﴿تَأْمَنَّا﴾ (يوسف ١١)

٤ – قرأ ﴿أَرْجِهِۦ﴾ (الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦) و ﴿فَأَلْقِهِۦ﴾ (النمل: ٢٨) ﴿وَيَتَّقْهِۦ﴾ (النور: ٥٢) بصلة الهاء مع الكسر.

وقرأ ﴿يَرْضَهُۥ﴾ (الزمر: ٧) بالصلة مع الضم.

وقرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ (الفرقان: ٦٩) ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ إِلَّا﴾ (الكهف: ٦٣) ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ (الفتح: ١٠) بكسر الهاء وقصرها في الثلاثة.

٥ – قرأ بتوسط المد في المتصل والمنفصل. وله من الطيبة في المتصل مده ٦ حركات.

ومد العين في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فاتحة مريم، و ﴿عٓسٓقٓ﴾ ٤ أو ٦ حركات. ومن الطيبة ٢ أو ٤ أو ٦ حركات.

٦– قرأ﴿ءَأَمِنتُم﴾ (الأعراف: ١٢٤، وطه: ٧١، والشعراء: ٤٩) و﴿أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ و﴿أَيِنَّ لَنَا﴾ (الأعراف: ٨١، ١١٣) و﴿أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ (العنكبوت: ٢٨) بالاستفهام والتحقيق.

وقرأ ﴿يُضَٰهُونَ﴾ (التوبة: ٣٠) بلا همز. وأبدل الهمزة ياء من ﴿ٱلذِّيبُ﴾ (يوسف: ١٤) وأبدلها من ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ ألفاً. وقرأ ﴿فَسَلْ﴾ ﴿وَسَلْ﴾ بنقل حركة الهمز إلى السين، وحذف الهمز إذا سبقه واو أو فاء، مثل ابن كثير والكسائي.

٧ – لم يسكت على سكتات حفص الأربع، وله السكت من طريق المطوعي عن إدريس على الساكن قبل الهمز من كلمة أو كلمتين.

وقد أهمل السكت صاحب الدرة؛ إلا أن طريق المطوعي عن إدريس يقتضي السكت على الساكن قبل الهمز من كلمة نحو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ ومن كلمتين، نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.[١]

فيكون لإدريس وجهان: السكت عن المطوعي وعدم السكت من طريق القطيعي [٢]، وليس لإسحاق سكت من طريق الدرة. والوجهان من الطيبة، السكت وعدمه من الطريقين.

٨ – أدغم الذال من (إذ) في التاء والدال وأدغم دال (قد) في حروفها الثمانية و(تاء التأنيث) في الجيم والظاء والسين والزاي والصاد. وأدغم الذال في التاء من ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾ وبابه، نحو: ﴿أَخَذتُّمْ﴾ ﴿ٱتَّخَذتَّ﴾. وكذا من ﴿عُذْتُ﴾، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾. ﴿عُذتُّ﴾ ﴿فَنَبَذتُّهَا﴾

وأدغم الدال (من صاد) في الذال من ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾ أول مريم.

والدال في الثاء من والدال في الثاء ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾.

والباء في الميم من ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ آخر البقرة.

والنون في الواو من ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

وأظهر الباء عند ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (هود: ٤٢).

٩ – وافق حمزة في إمالة اليائي إمالة كبرى والواوي من ﴿ٱلْقَوِىُّ﴾ ﴿ٱلْعَلِىُّ﴾ ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.

وأمال كلاهما وكذا الواوي المزيد نحو: ﴿تَزَكَّىٰ﴾ لأنه يصير بالزيادة يائياً، وألفات التأنيث المقصورة في (فعلى) حيث أتت و(فعالى) وكل ألف متطرفة مرسومة ياء في المصحف نحو: ﴿بَلَىٰ﴾ ﴿مَتَىٰ﴾ ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾

---

(١) النشر (٤٢٤/١).

(٢) انظر أيضاً: الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع (ص ١٠١.

﴿عَسَىٰ﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾ (الاستفهامية) ما عدا كلمات قرأهن بالفتح وهن: ﴿لَدَى﴾ ﴿إِلَىٰ﴾ ﴿حَتَّىٰ﴾ ﴿عَلَىٰ﴾ ﴿مَازَكَىٰ﴾.

وأمال فواصل الآيات المتطرفة من السور الإحدى عشر واستثنى من ذلك ﴿دَحَىٰهَآ﴾ ﴿تَلَىٰهَا﴾ (النازعات) ﴿وَضُحَىٰهَا﴾ (الشمس) و ﴿سَجَىٰ﴾ (الضحى)

وكذا المبدلة من التنوين نحو: ﴿هَمْسًا﴾﴿أَمْتًا﴾.

واستثنى ﴿خَطَايَا﴾ ﴿هَدَىٰنِي﴾﴿عَصَانِي﴾ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا﴾ و﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ (مريم والنمل) و﴿وَأَوْصَىٰنِي﴾ (مريم) و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ (الجاثية)، ﴿وَأَحْيَا﴾ حيث وقع؛ إلا ما كان مسبوقاً بالواو، نحو: ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (النجم)، ﴿وَنَحْيَا﴾ (المؤمنون والجاثية)، فأماله مثل حمزة.

وفتح ﴿هُدَاىَ﴾(البقرة وطه) و﴿مَثْوَاىَ﴾(يوسف) و﴿وَمَحْيَاىَ﴾آخر الأنعام.

وفتح ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ ما لم يكن محلى بالألف واللام فأمال ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ وفتح ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ (النور) و﴿مَرْضَاتِ﴾ ﴿مَرْضَاتِي﴾ حيث وقع و ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ ومواضعها مذكورة في قراءة حمزة.

وأمال الراء دون الهمزة مثل حمزة من ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ (الشعراء) فإن وقف أمال الراء والهمزة.

وأمال حرفي ﴿وَنَـَٔا﴾ أي النون والهمزة بـ (الإسراء: ٨٣، وفصلت: ٥١) والراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل متحرك نحو: ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾.

وأمال الراء وحدها لو وقعت قبل ساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ فإن وقف على ﴿رَءَا﴾ أمال الحرفين معاً. وأمال الهمزة ﴿ءَاتِيكَ﴾ (النمل: ٣٩، ٤٠).

وأمال الألف من ﴿شَآءَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿رَانَ﴾ والألف الواقعة بين رائين ثانيهما مكسورة نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ ﴿ٱلْقَرَارُ﴾ ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾.

وأمال الحاء من ﴿حمٓ﴾ والطاء من ﴿طسٓ﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ والراء من ﴿الٓمٓر﴾ ﴿الٓر﴾، وأمال الطاء والهاء من ﴿طه﴾ والياء فقط من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ والياء من ﴿يسٓ﴾ وأمال ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ إمالة كبرى.

١٠ – قرأ بفتح الياء من ﴿عَهْدِىَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤). وأسكن الياء من ﴿بَيْتِيْ﴾ (البقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦، ونوح: ٢٨)و ﴿وَجهِيْ﴾ (آل عمران: ٢٠، والأنعام: ٧٩) و﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ و﴿وَأُمِّيْ﴾ (المائدة: ٢٨،

١١٦) و﴿أَجۡرِيَ﴾ في مواضعها التسعة المذكورة عند قراءة حمزة، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (العنكبوت: ٥٦، والزمر: ٥٣) ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ (طه: ١٨) ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ (إبراهيم: ٢٢، وص: ٦٩) ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٌ﴾ (ص: ٢٣) ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: ٦) و ﴿مَعِيَ﴾ في مواضعها الأحد عشر وذكرت عند قراءة حمزة و ﴿مَا لِيَ لَآ﴾ (النمل: ٢٠، ويس: ٢٢). وقرأ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾ (النمل: ٣٦) بحذف الياء وصلاً ووقفاً.

وله من الطيبة التكبير وعدمه.

الفرش من الطيبة:

﴿يَعۡكِفُونَ﴾ الأعراف ١٣٨. من الدرة بكسر الكاف. وله من الطيبة وجه ثاني ضم الكاف ﴿يَعۡكُفُونَ﴾.

﴿أَذِنَ﴾ الحج ٣٩. من الدرة بفتح الهمزة. وله من الطيبة وجه ثاني بضم الهمزة ﴿أُذِنَ﴾.

﴿تَحۡسِبَنَّ﴾ الأنفال ٥٩، والنور ٥٧. من الدرة بالتاء. وله من الطيبة وجه ثاني بالياء.

تمت أصول خلف العاشر بحمد الله ،،،،